مجلة العلوم التربوية، المجلد 32، العدد (3)، ص ص 423 - 454، الرياض (2020م/ 1441هـ)

تصورات طلبة المرحلة الثانوية لاستخداماتهم الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة التاريخية لديهم

هادي محمد غالب طوالبة[1]

جامعة اليرموك

(قدم للنشر في 06/ 07/ 1440هـ؛ وقبل للنشر في 08/ 03/ 1441هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام أدوات الإعلام الرقمي لتنمية الثقافة التاريخية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، ونفذت في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/ 2018، واستخدم الباحث منهجية البحث النوعي في جمع البيانات والمعلومات وحللها من خلال أفرادها الذين بلغ عددهم 48 مشاركًا ومشاركة من طلبة المرحلة الثانوية في مبحث التاريخ، وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف الإعلام الرقمي قد أسهم في تعزيز الثقافة التاريخية لدى الطلبة، التي تضمنت ست سمات رئيسة، هي: إثراء المعارف والمعلومات، والانتقال من الاهتمام بالقضايا المحليّة إلى العالميّة، والمزايا التعليميّة، والمهارات الاجتماعيّة والشخصيّة، وإحياء عادة القراءة، والمزايا النفسيّة. ويندرج تحت كل سمة رئيسة من تلك السمات 26 سمة فرعية، وفي ضوء النتائج قدّمت الدراسة عدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: استخدام الإعلام الرقميّ، الثقافة التاريخية، طلبة المرحلة الثانوية.

High School Students' Perspectives about Using Digital Media in Promoting Their Historical Literacy

hadi M. tawalbeh[1]

Yarmouk University

(Received 13/03/2019; accepted 05/11/2019)

Abstract: This study aimed at investigating high school students' perspectives about using of digital media in promoting their historical Literacy. The study was conducted in the second semester of the academic year 2017/2018. The researcher used qualitative method in collecting and analyzing data from 48 high school students (Male and female) in the history class. The results of the study showed that the employing digital media has contributed to the promotion of the historical culture of the students, in six main aspects: enriching knowledge and information, moving from local to global issues, promoting educational benefits, promoting social and personal skills, reviving reading habit , enhancing psychological advantages, and each of these aspects has 26 sub-aspects. In the light of the results, the study presents several recommendations

Keywords: Employing- digital media, historical Literacy , high school students.

---

(1) أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك.

(1) *Associate Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Yarmouk University.*

البريد الإلكتروني: *e-mail: Hadi.tawalbeh@yu.edu.jo*

مقدمة:

يعدّ التّغيّر سمة العصر المعيش، فالثابت الوحيد في الحياة هو ذاك التغيّر الذي يُتابَع كل لحظة، من تطورات رقمية، ومستجدات معرفية، حيث ساعد في ذلك توفر أدوات الإعلام الرقمي الجديد، والتي تتسم بسهولتها وسرعتها. بالإضافة إلى رغبة أفراد المجتمع واندماجهم مع تلك الأدوات التكنولوجية، بصرف النظر عمّا إذا كان ذلك الاندماج يحدث بصورة إيجابية أم سلبية، وهذا يُحتّم على الأنظمة التربوية القيام بمسؤولياتها التوعوية؛ من خلال إعداد الأفراد وتمكينهم من مواجهة التطورات الرقمية التي تواجههم في كافة ميادين الحياة، ليكونوا مواطنين رقميين، يمتلكون الثقافة التاريخية التي تؤهلهم لامتلاك سمات المواطنة الإيجابية والمسؤولة.

وتعدّ مناهج الدراسات الاجتماعية، الأكثر مسؤولية عن تنشئة المواطن الصالح، وبناء الإنسان الماهر، والفعّال، الذي يمتلك درجات مأمولة من الوعي، يفهم ذاته، ويُسهم في تطوير مجتمعه، ويُعنى بمشكلات بيئته الماديّة، والبشريّة، ويواجهها، ويعمل على حلها وتجاوزها، بالإضافة إلى مسؤوليتها في إعداد دارسيها للعيش في مجتمعاتهم، والتكيّف مع نظمه، وقواعده، وقوانينه، وتزويده بالمهارات الاجتماعية التي تضمن للفرد التفاعل الإيجابي والمسؤول. فمناهج الدراسات الاجتماعية الفاعلة، ترتبط وتستجيب لحاجات المتعلمين، وتعمل على توعيتهم بكل التحديات الموجودة في مجتمعهم؛ حتى يكونوا قادرين على حل مشكلاتهم، وتحمّل المسؤوليات المناطة بهم (Redeheaver, 2009).

ويشير اللقاني وبرنس (1988) إلى أن الأساس في مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها الاحتكاك المباشر بالأشياء والظواهر والأشخاص، والتفاعل معها لتحقيق التعلم المثمر الواقعي الذي يربط المتعلم بظروف البيئة المحليّة التي تحتوي عناصر ثقافية متعددة، وعلاقات بشرية متنوعة، وبالخبرات المباشرة التي تُكسبهم معلومات وأفكارًا، قد لا يكون من اليسير إكسابهم إياها من خلال الكتب المدرسية. ويعدّ التاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية، ويبحث في الماضي والحاضر، وأحداثه الزمانية والمكانية، وممارسات المجتمع وإنجازاته، ويعرّف الفرد بمجتمعه، وماضيه وحاضره واستشراف مستقبله (Kevin, 2010). كما يؤكد هندرسون (Henderson, 2010) بأن التاريخ يزود الفرد بنصائح تفيد السلوك، وتعريف الفرد بنفسه، وعلاقته بالأشياء الأخرى.

ويعدّ التاريخ ميدانًا تربويًّا تعليميًّا مهمًّا، ولاسيما في ضوء ما يواجهه تدريس محتواه من تحديات، تهدد دارسيه، بحكم التطور الرقمي وتأثير الإعلام على مفرداته بوصفه السلطة الناعمة، الذي يتجاوز تأثيره

حـدود الجغرافيـا والبلـدان. ولا يخـضع ذلـك التـأثير لضوابط وقيود، بل تجاوزت تأثيراته لتصل إلى القول بأن الحرب القادمة حرب إعلامية.

ويعد محمود (1990) التاريخ أداة لرياضة العقـل؛ فهي تنشط الفكر وتشحذه، من هنـا، يـرى الباحـث أن التاريخ هو الإطار الشامل لتفاعل المواطنين مـع تـاريخ وطنهم، وأمتهم، وعالمهم ضمن كافة مجالات الحيـاة، إذ لم يعد التاريخ مجرد ولاء عاطفي وانتماء رسمي لحلقـات مكانية محددة بأطر زمنية، بـل أصـبح أوسـع مـن ذلـك ويتضمن الامتثال للقانون، والوعي بالأبعاد الـسياسية، والاجتماعيـة، والجغرافيـة، والأخلاقيـة، والاقتـصادية، والدينية.

ويـذكر هولـت (Holt, 1990) أنّ التـاريخ يـؤدي دورًا مهـمًا في تفـسير وفهـم التغـيرات في الـسلوكيات الإنسانية، فعبر الاندماج مـع خـبرات الأمـم الـسابقة، يستطيع الناشـئة في الوقـت الحـالي الاسـتفادة مـن هـذه الخبرات لوضع حل للمشكلات السائدة في الماضي، كـما أن التاريخ يهتم بتقديم الحقائق التاريخية، وحفـز الطلبـة إلى تذكرها، وفهمها، وتحليل وجهـة نظـر المـشاركين في تلك الأحـداث التاريخيـة مـن أجـل تفـسير الأحـداث الحاليّة تفسيرًا أفضل.

كما يؤكد بينتلي (Bently, 2005) أنه ينبغي تدريس التـــاريخ في المراحـــل الدراســـية لأهميتـــه للأفـــراد والمجتمعات، فهو ينظر إلى الأحداث التاريخية من زوايـا مختلفة بهدف الحصول على فهم أفضل حول تـأثير تلـك الأحداث على ما يمر به الأفراد في الوقت الحالي.

وتهدف مناهج التاريخ لإكساب المـتعلم المعـارف والحقائق، وتنمية القيم والاتجاهات والمهارات، والبحث والتحليـل الموضـوعي للأحـداث التاريخيـة لفهمهـا وتفسيرها، والربط بين الأسباب والنتائج، والتمييز بـين الآراء والحقائق واستخلاص التعمـيمات، والـربط بـين الزمـان والمكـان، وإدراك التسلـسل الزمنـي للكـون، وإتاحة فرص تطوير مهارات التفكير المركبة وممارسـتها (عبـدالقادر، 1988؛ اللقـاني، 1979)، كـما يـشير نـزال (2003) إلى ضرورة اسـتثمار البيئـة المحليّـة، التـي تعـد المعمـل الـذي يـدرس فيـه الطلبـة كثـيرًا مـن مواضـيع الدراسات الاجتماعية، حيث تمنحهم المشاركة الإيجابية، وتساعدهم في ربطها بالواقع الملموس، كما تهيـئ الطلبـة للتفاعل مع خـبرات مبـاشرة ومتنوعـة، وتـساعد عـلى تعميـق الـتعلم وإثرائـه، وتنميـة الميـول والقـدرات والمهارات التي يصعب على الطلبة اكتسابها داخل غرفـة الصف وبالطرق التقليدية. كما يـشير الكنـدري (2008) إلى أن مهمة تشكيل القيم للأفراد، وتـشكيل الشخـصيّة الوطنية للمـتعلم تتولاهـا مؤسـسات متنوعـة، ومنهـا: الأسرة، والمؤسـسات التعليميـة والإعلاميـة، والمنـاهج التعليميـة. كـما تعـد كتـب التـاريخ المـصدر الـرئيس

للمعلومات التاريخية، وهي وسيلة التدريس الرئيسة المستخدمة في تدريس التاريخ داخل الغرفة الصفية، وأن المعلمين يعتمدون بنسبة 70٪-90٪ من وقت التدريس في حصص التاريخ على استخدام الكتب المقررة (Redeheaver, 2009).

وتأسيسًا على ما تقدم، يعد تطبيق فكرة الإعلام الرقمي لدى طلبة المدارس الثانوية من البدائل المرغوب توظيفها عند تدريس التاريخ، ومن الأفكار الرائدة والمناسبة لموضوعاته؛ لأن محتواه يظهر في كافة المجالات والأشكال الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والصحية، والدينية، والرياضية، والقانونية، والتربوية، ولذلك فهو الأكثر مناسبة لتقديم مثل هذه المعلومات في دروسها، لاسيما وأنها تقدم للطلبة جميع أشكال الأحداث الجارية في تلك المجالات سواء أكان ذلك على النطاق المحلي، أو العربي، أو العالمي.

ويمكن تزويد الطلبة بمُثلٍ عليا مستمدة من مجتمعهم، في كافة المجالات، توضح أعمالهم الخالدة في خدمة المجتمع، وتعمل على تنمية الطالب تربويًا، من خلال الاهتمام بالنشاطات الصحفية، والرياضية، والفنية، والثقافية، والزيارات الميدانية، والرحلات الموجهة (مساعدة، 2006). كما أن هناك مسؤوليات وواجبات ملقاة على عاتق المواطن، ومنها المشاركة في الحياة العامة، والدراية التامة بالقضايا العامة، ومن المهم التفكير بإدخال هذه المسؤوليات إلى الغرف الصفيّة، وتوفير خبرات مناسبة للطلبة بهذا الشأن من خلال تطوير بيئات وواجبات تعلّم فعالة ومهمّة في حياة الآخرين (Gonzalez, 2001). كما أن التعلم المأمول، هو ذاك الذي يضع الطلبة في بؤرة الاهتمام، ويُكسبهم مهارات عديدة، ويطوّر من ممارساتهم، ويُشعرهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم، وحينها يصبح الطلبة أكثر امتلاكًا لدوافع التعلم، وأكثر اندماجا به، وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، بالإضافة إلى أن ما سبق يسهم في زيادة أعداد الطلبة الذين يتمتعون بالتعليم (Jensen, 2003).

ويعدّ الطالب المتعلم ركيزة أساسية في المجتمع، ومنطلقًا لبناء المستقبل، كما أنّ الطالب والإعلام الرقمي مسار جديد لإحياء عادة القراءة، من أجل بناء أساسٍ للثقافة، وهو سلاح فكري مفقود في المجتمع، والغاية الارتقاء بشخصية الطالب؛ من أجل ضمان إلمامه بكافة المجالات: السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والصحية، والدينية، والرياضية، تمهيدًا لضمان الاندماج مع تلك الموضوعات.

ومن هنا، فإن التوجه العالمي لمناهج الدراسات الاجتماعية، ومنها التاريخ يسعى إلى تطبيق نهج يركز على الطالب، والنشاط، ويوازن بين المعارف والمهارات، ويوفر لهم فرصًا للتفاعل مع بيئاتهم من خلال مراعاة

حياتهم الفردية، وتماشيًا مع هذا النهج تُصمَّم مناهجها بهدف مراعاة التمايز بين الطلبة، وإظهار حساسية لتطوير الصفات المتوقعة من الطلبة من خلال تسليط الضوء على حياتهم في المستقبل، وبهدف الحفاظ على تحقيق التعلم من أجل التعلم، وضمان توفير المعرفة للمتعلم، والمفاهيم والقيم والمهارات، وتشجيع الطلبة على التفكير وطرح الأسئلة، وتبادل الآراء، وإيلاء أهمية لاعتماد القيم العالمية (Aybek & Aslan, 2016).

ويُعدّ الإعلام الرقمي، وسيلة في الحصول على المعلومات المتنوعة، وتدعيم فكر الطالب، وإحاطته بأخبار المجتمع، وما يترتب على امتلاكه لتلك المعارف التي تُكسبه مهارات الاندماج مع الآخرين، ومناقشتهم ومهارات التعبير جرّاء ما يمتلكه من مفردات قرأها. كما أن استخدام الإعلام الرقمي يمكّن الطلبة من الإحاطة بالأحداث الجارية التي ترتبط بالقضايا التاريخية، وبالدراية بالمعلومات المستجدة والمواكبة، وما قد يؤثر ذلك في تعزيز اهتماماتهم ببعض القضايا المعاصرة. كما أشارت بعض الدراسات إلى أهميّة دور المعلم في تنويع مصادر الحصول على المعلومات، ومنها توفير الصحف المادية والتقنية، وتحليل بعض البرامج في الوسائل الإعلامية المختلفة، وتوظيف الشبكة العنكبوتية والإفادة منها (أبوسنينة، 2012) ولورين (Louren, 2006) كما يؤكد البدراني (2011، 17) أن «هناك إجماعًا على تأثير وسائل الإعلام، فلم يعد السؤال: هل تؤثر وسائل الإعلام أم لا تؤثر؟ وإنما أصبح السؤال كيف تؤثر؟ وإلى أي حد تؤثر» فالتساؤلات حول تأثير الإعلام تتنوع، وتزداد في خطورتها، وفي مجالاتها، وكيف تؤثر، ومتى يزداد تأثيرها، وفي أي بيئات تؤثر أكثر.

وقد أجريت عدة دراسات مرتبطة بموضوع الدراسة، فقد أشارت دراسة العمودي (2008) إلى أن متابعة طالبات الصف الأول الثانوي للقنوات الفضائية والإنترنت لم تكن لغايات علمية، وعدم وجود مساهمات لمعلمات الصف الأول الثانوي في التربية الإعلامية، في حين أكدت دراسة محمد (2013) ضعف الأنشطة الإعلامية التربوية المصممة لطلبة المرحلة الثانوية في السودان. كما بيّنت دراسة السليماني (2014) نجاح وسائل الإعلام التربوي في تحقيق الأسس العامة التي وضعتها إدارة التربية والتعليم، في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة، في حين بينت دراسة شميت (schmidt, 2012) إلى أن تعرّض الطلاب في كليات الجامعة لدروس الثقافة الإعلامية، يكون أقل منه وهم في الثانوية العامة، وأشارت إلى أن الجامعات الأمريكية تُهمل الاهتمام بكل ما يتصل بإنتاج الإعلام واستخدامه في النقد والتفسير. وقد أشار برونان (Brennan, 2018) إلى المصادر الرقمية ومنها الوثائق التاريخية، والأرشفة الوطنية، والجمعيات والمتاحف التاريخية التي تحتوي

مجموعات فريدة من الوثائق التاريخية التي يمكن أن تستخدم أنماط أرشفة متعددة مثل (Encoded Archival Description) الذي يؤرشف الوثائق بصورة عالية وبطريقة هرمية، بحيث تبدأ بوصف المجموعة كاملة، كما تصف مجموعة السلاسل التي تنظم المجموعات، بالإضافة إلى قيامها بتقسيم محتويات الصناديق والملفات التي تتكون منها المجموعات الأرشيفية. كما أن المصادر الرقمية التاريخية لها لغات ترميز تسهم في تبادلها بين مزودي الخدمات والبيانات، ومن أمثلتها: المكتبات الوطنية الرقمية، والأرشيف الرقمي،وقواعد البيانات، والملفات التصويرية السمعية.

والمتابع للمستجدات الرقمية يقرّ بأهمية الاستجابة لتفعيل أدوات الإعلام الرقمي في التدريس، وذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة بيريرا وجورج وبرايتس (Pereira, Jorge, & Brites, 2017) التي دعت إلى ضرورة تطوير استراتيجية وطنية لتدريس التربية الإعلامية والرقمية في المدارس والجامعات. في حين أقرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – اليونسكو – أن الثقافة والتربية الإعلامية جزء من الحقوق لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم، ولذلك فقد أوصت بإدخال التربية الإعلامية في مناهج الدراسات الاجتماعية (National Council For The Social Studies 2016).

وتأسيسًا على ذلك، جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن التأثيرات التي يُحدثها استخدام الإعلام الرقمي، في أثناء تعليم التاريخ لطلبة المرحلة الثانوية العامة.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظات الباحث في أثناء تفاعلاته اليومية مع المجتمع المحيط به، ومن خلال ما يتضمنه الإعلام الرقمي من مشكلات ومشاركات واعجابات للأنشطة والفعاليات الرقمية المختلفة (خاصة في مجتمع الطلبة والمراهقين) في المجتمع الأردني، حيث لاحظ وجود بعض السلوكات والتصرفات الغريبة عن ثقافة المجتمع الأردني العربي المسلم، في أثناء استخدام أدوات الإعلام الجديد لدى الطلبة الذين يوصفون بالجيل الرقمي، والتي تعكس انطباعات وأفكارًا واتجاهات سلبية نحو مسؤولياتهم وأدوارهم الاجتماعية والأخلاقية كمواطنين فعالين في المجتمع. وهذا ما أكده الدهشان (2016) حيث أشار إلى أن السلوكات الرقمية للأفراد تعكس آثارًا سلبية على التزاماتهم الوطنية وروح انتمائهم لمجتمعهم ووطنهم، وتُلقي بظلالها على أفراد المجتمع. كما أن المطالعة اليوميّة للأخبار المنتشرة تشير إلى سوء استخدام أدوات الإعلام الجديد، والتي تُظهر أشكال العنف والاعتداء المنتشرة في معظم شوارع ومؤسسات المجتمع المدني. ويعزز ذلك ما

توصل إليه طوالبة (2017) من أن الاستخدامات الواسعة لأدوات الإعلام الرقمي نتج عنها ممارسات سلبية كثيرة ولمستويات تقود لأفعال الإرهاب والجرائم الأخلاقية.

وتأسيسًا على ذلك، يرى الباحث ضرورة تنظيم تعلم المناهج الدراسية من خلال استخدامات مصادر التعلم الرقمي المثلى التي تعزز قيم المواطنة والثقافة التاريخية لدى المتعلمين من خلال محتواها، وهذا يجسده واقعًا مواد بناء الأمة (العلوم الاجتماعية) والتي من أهمها مادة التاريخ، التي تسهم في بناء ثقافة تاريخية وتدعيم المواطنة الإيجابية وتعزيز المسؤولية لدى المتعلمين. مع ضرورة تأكيد أن واقع الحال لا يشير إلى تقديم مادة التاريخ بمصادر تعلم تلبي متطلبات العصر الرقمي في مراحل التعليم العام لأسباب متنوعة، منها ما يرتبط بطريقة تدريسها، أو بسبب عدم نجاح القائمين على تدريسها في تعميق الإحساس بمسؤولياتهم وأدوارهم نحو الآخرين. وفي هذا السياق كشفت بعض الدراسات ومنها دراسة العباسي (2015) إلى أن غالبية طرائق التدريس المستخدمة من المعلم في غرف التدريس لا توظف مصادر تعلم رقمي.

كما أن تدريس التاريخ وتعلمه في العصر الرقمي أحد أبرز المشاريع المهمة التي أعلنتها الجمعية التاريخية الأمريكية من خلال تطوير وحدات دراسية قائمة على التعلم الرقمي (American Historical Association, 2016). وكما يتفق ذلك مع ما أظهرته دراسة طوالبة والكراسنة (2018) من أن استخدام الإعلام الرقمي يسهم في بناء ثقافة رقمية للطلبة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، كما تساعد في تمكين المدرس في مجال تدريس المحتويات المعرفية ومن ضمنها التاريخ.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة تقديم فائدة في جانبين، أولهما الأهمية النظرية حيث يتوقع أن تكشف عن تصورات نظرية للطلبة حول أهمية توظيف الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة التاريخية لديهم، وأمّا فيما يتعلق بالأهميّة العمليّة، فإن نتائج هذه الدراسة يُمكن أن تُستثمر في المشهد التربوي، ولدى القائمين على تدريس مساقات التاريخ، والمشرفين عليها في المؤسسات التعليمية المختلفة، وتوجيههم نحو تفعيل الإعلام الرقمي، وتضمينها في مباحث التاريخ، والتي من شأنها أن تُكسب الطلبة الوعي المأمول بقضايا ومشكلات وتحديات المجتمع والأمة، التي تُضمّن في الإعلام الرقمي.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية استخدام أدوات الإعلام الرقمي في تنمية جوانب الثقافة التاريخية لدى الطلبة، وتعزيز الاستخدام الأمثل لتلك الأدوات

الرقمية، وبيان أدوارهم فيها، وتنمية الوعي الطلابي في استخدامهم لتلك الأدوات نحو تشكيل الثقافة التاريخية لديهم.

سؤال الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن استخدام وتوظيف الإعلام الرقمي في أثناء تنفيذ مبحث التاريخ لطلبة المرحلة الثانوية في تعزيز الثقافة التاريخية لديهم على النطاق الشخصي والمجتمعي المحلي والعالمي وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس: ما أهمية استخدام أدوات الإعلام الرقمي في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

حدود الدراسة:

- طُبقت في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017- 2018.

- اقتصرت على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، في حصص التاريخ.

- اقتصرت على استخدام المقابلات كمصدر لجمع بيانات ومعلومات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

استخدام الطلبة: أشكال متنوعة من مجالات التعلم المتحققة والمنجزة من قبل طلبة المرحلة الثانوية في مختلف الميادين والمستويات المرتبطة بالثقافة التاريخية الشخصية، والمحلية، والإقليمية والعالمية، بهدف تكوين أعضاء مسؤولين في المجتمع الرقمي، مثقف تاريخيًا، يؤدي واجباته، ويتمتع بحقوقه، ويُكشَف عن درجة اكتسابها من خلال المقابلة.

الإعلام الرقمي (Digital Media): برامج متكاملة ومدعمة للعملية التدريسية تساعد على بناء الكفايات اللازمة للتعامل الإيجابي والمسؤول والواعي في أثناء تعامل الطلبة مع أدوات الإعلام الرقمي في الانتقاء والإدراك بما يسهم في تحقيق المواطنة في المجتمعات الديمقراطية التشاركية والرقمية، وتجنب آثارها السلبية (Mihailidis & Thevenin, 2013). وتعرف إجرائيًا بأنها ممارسات واستخدامات موجهة ومسؤولة لطلبة الصف الأول الثانوي حول استخدامهم لأدوات متنوعة من الوسائط الرقمية في أثناء تعلمهم مبحث التاريخ من أجل الإلمام بالمعلومات التاريخية، واكتساب المعرفة، والمهارات، والتجارب وغيرها من مجالات الإحاطة بمجريات الأحداث التاريخية اعتمادًا على أدوات الإعلام الجديد (الهواتف الذكية، تطبيقات الفيس بوك، الواتس آب، الصحف الإلكترونية، تويتر) وقد تُوصِّل إليها من خلال المقابلات شبه المقننة التي أجريت مع الطلبة أنفسهم.

الثقافة التاريخية (Historical Literacy): تعرف بأنها الإحساس التقليدي للفرد الذي يمكنه من قراءة وكتابة التاريخ بشكل نقدي ومنطقي وعقلي، وتقديم

نقاشات ذات معنى حول الأحداث التاريخية (Downey & Long, 2016). أما إجرائيًا فتعرف بأنها الفهم الموضوعي للأحداث التاريخية والتي تتحقق بالقراءة التاريخية الواعية، التي تمكن الطالب من فهمها، بهدف تكوين رؤية شاملة للحدث تشمل: الأسباب والظروف والتأثيرات والآثار، والنتائج التي ترتبت عليه، واستخدامات متنوعة من أشكال الخطاب المعرفي والوجداني والسلوكي الممكن توظيفها أثناء تعليم مبحث التاريخ؛ بهدف التأثير على الروح المعنوية للطلبة في مجالات متنوعة، وتنمية الوعي لديهم بالقضايا والتحديات والأحداث المتداولة بأدوات الإعلام الجديد والتي تُحيط بوطنهم، وأمتهم، وعالمهم، والتي تم التعرف إليها من خلال استجابات الطلبة عن أسئلة المقابلة التي طرحت عليهم.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث منهج البحث النوعي عبر إجراء مقابلات مع أفراد الدراسة المشاركين بها، حيث اهتم الباحث باتباع إجراءات بهدف ضمان عدم التحيز لموضوع الدراسة، ومنها: الأمانة والموضوعية في تنفيذ الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأداة، والتزام الحياد خلال إجراء المقابلات، واستخدام السجل الميداني لتوضيح المواقف المتعددة التي تعايش معها الباحث والذي تطلب عودته باستمرار إلى الموقع (نفس أفراد الدراسة) من أجل تأكيد المعلومات والاستماع لهم كثيرًا، وعمل جداول توضح عدد المرات التي ناقش فيها كل مشارك، وعدم التأثير على المتقابلين سواء بالكلمات أم بالإيحاءات، واختيار الوقت المناسب لإجراء المقابلات من جانب المتقابلين، ومشاركة زميل لاستخلاص المعلومات وتحليل البيانات بكل موضوعية.

إجراءات الدراسة:

بعد إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، شرع الباحث في تنفيذ الدراسة، وفقًا للخطوات الآتية: طبقت فكرة الدراسة ابتداءً من 8/ 2/ 2018- 10/ 5/ 2018، وطرح نقاش حواري لمعلم / معلمة التاريخ مع طلبة الصف الأول الثانوي كل في مدرسته، حول فكرة تطبيق استخدام الإعلام الرقمي ضمن المواقف التعليمية التي بلغ عددها (10) حصص في كل مدرسة. وآليات توظيف الأدوات الرقمية التي يمتلكونها في دعم وتحقيق غايات مادة التاريخ لطلبة الصف الأول الثانوي من خلال استخدام الإعلام الرقمي والحصول على المعلومات مباشرة اعتمادًا على أدوات الإعلام الجديد (الهواتف الذكية، تطبيقات الفيس بوك، الواتس آب، الصحف الإلكترونية، تويتر، البريد الإلكتروني..) بالإضافة إلى توفير بعض الصحف اليومية الورقية لاستثمارها في مجالين، أحدهما: لخدمة

بعض أفراد الدراسة من مواصلة متابعة الإعلام الرقمي حال انتهاء امتلاكهم لحزم الانترنت، وثانيهما: بهدف توسيع حلقات الإفادة لطلبة المدرسة، من أجل تزويدهم بأهم الأخبار التي تضمنها الإعلام الرقمي، وتثبيتها في لوحات الإعلانات الطلابية، والإشارة للروابط الالكترونية التي تمكّن الطالب من متابعة تفاصيل الحدث، أو الخبر الذي نال إعجابهم واستحسانهم. وتبادل أوراق العمل والواجبات التي كلف الطلبة بها. والحوار الجماعي الرقمي حول القضايا التاريخية المطروحة، وتحليل الحدث التاريخي والصور المرفقة للطلبة والتنافس في إجراء بعض التصاميم، من خلال الفيس بوك والبريد الإلكتروني والواتس آب والهاشتاقات وتبادل الرسائل النصية، حول تأملات الطلبة للأحداث التاريخية، ومشاركتهم أفكار التوسع والحوارات المرتبطة بمادة التاريخ والمدعمة لها.

كما أجريت مقابلات شخصيّة شفهية منفردة (كل طالب على حده) مع جميع أفراد الدراسة، إذ دونت استجاباتهم يدويًا، ومن ثم حللت بيانات الدراسة التي جمعت من المقابلات، وفق منهجية تحليل البحث النوعي بطريقة استقرائية، وتحديد البيانات والمعلومات اللازمة، وما تبعها من تحديد وتصنيف لكل من السمات الرئيسة والفرعية وفقًا لاستجابات أفراد الدراسة، وحساب عدد المشاركين والنسب المئوية لاستجاباتهم.

عينة الدراسة:

اختير أفراد الدراسة المكونة من (48) مشاركًا من طلبة الصف الأول الثانوي الدارسين لمبحث التاريخ، واختيروا بطريقة قصدية (Purpusful)، من مدارس سحم، والحسين، وملكا الثانوية التابعة للواء بني كنانة في محافظة إربد، للفصل الدراسي الثاني 2017/ 2018.

أداة الدراسة: المقابلة شبه المقننة:

استخدمت المقابلة شبه المقننة في هذه الدراسة بهدف الكشف عن مظاهر الوعي الإعلامي الرقمي لدى أفراد الدراسة المشاركين بها، من طلبة الصف الأول الثانوي. وقد أجريت المقابلات معهم بعد الانتهاء من استخدام الإعلام الرقمي، وطرحت الأسئلة طرحًا متسلسلًا؛ من أجل التوصل إلى الهدف من المقابلات.

صدق أداة المقابلة:

تكونت المقابلة في صورتها الأوليّة من سؤال رئيس، وثمانية أسئلة فرعية، حاولت الكشف عن المزايا المكتسبة من أدوات الإعلام الرقمي لدى أفراد الدراسة. وللتأكد من صدق هذه الأداة عرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في تخصصات الدراسات الاجتماعية. وأدّت عمليّة التحكيم إلى تعديل في صياغات الأسئلة وحذف ثلاثة منها. واشتملت الأداة بصورتها النهائية على خمسة أسئلة فرعية، هي: تحدث عن تجربتك في استخدام أدوات الإعلام الرقمي

من حيث أهم المكتسبات المتحققة من دراستك لمادة التاريخ، ما رأيك بأثر أدوات الإعلام الرقمي في تشكيل ثقافتك التاريخية وحياتك الدراسية والاجتماعية؟ (تحدث بالتفصيل). لو سئلت عن أهمية استخدام الإعلام الرقمي في دراستك لمادة التاريخ، ماذا ستقول؟ لماذا تنصح باستخدام أدوات الإعلام الرقمي في أثناء دراسة التاريخ، ما أهم نصائحك لزملائك فيما يتعلق بتوجيه استخدام الإعلام الرقمي نحو تنمية الثقافة التاريخية.

ثبات المقابلة:

تحقق الباحث من ثباتها بإجراء مقابلة مع عشرة طلاب من خارج أفراد عينة الدراسة، من خلال قيامه بطرح الأسئلة وتحليلها، ثم أعاد إجراء المقابلات بعد ثلاثة أسابيع، وتحليلها، وأسفرت نتائج تحليل البيانات عن تشابه كبير في الاستجابات بين المقابلة الأولى والثانية مما يدل على الثبات في أسئلة المقابلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة حول أهمية استخدام أدوات الإعلام الرقمي في تنمية الثقافة التاريخية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، حللت نتائج المقابلات التي جرت مع الطلبة، حيث حصلنا على مقدار وافر من الاستجابات والمشاهدات الطلابية، التي عكست اندماج واهتمام الطلبة بمتابعتهم لأخبار الإعلام الرقمي، وصنفت الاستجابات في ست سمات رئيسة (patterns) وعدد من السمات الفرعية، جسّدت كل سمة منها جانبًا من جوانب هذا الاهتمام بفعاليات الإعلام الرقمي، سواء أكانت رئيسة أم فرعية. وتاليًا توضيح للسمات الرئيسة والفرعية.

السمة الرئيسة الأولى: إثراء المعارف والمعلومات التاريخية.

أشارت نتائج تحليل المقابلات أن جميع المشاركين وعددهم 48 (أي ما نسبته 100٪) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى الآثار الإيجابية لاستخدامهم الإعلام الرقمي، حول هذه السمة التي عكست وجسّدت أفهامهم، وفي ضوء التحليل ظهرت ثماني سمات فرعية، شكلت كل سمة منها جانبًا، وصفة من جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي عكست في مجملها السمة الرئيسة. وقد يعزى ذلك بسبب إسهام الإعلام الرقمي في إثراء المعارف والخبرات التاريخية لدى أفراد الدراسة، وإسهامه في مضاعفة رغباتهم في معرفة ما وراء الخبر الذي يسمع، وربما يفسر ذلك بسبب الأجواء الماتعة التي ترافق تعلمات الطلبة من خلال الأدوات الإعلامية. وهذا يتفق مع عمر (2011) من وجود قدرة هائلة لأدوات الإعلام باعتبارها أدوات فاعلة للتوصيل بطريقة تأثيرية، والإنسان العادي هو إنسان متلقي؛ والتلقي وعاء لا بد أن يتأثر بذلك السائل المتدفق فيه،

ومن الأقوال المقتبسة:

«ازدادت معلوماتي في جميع المجالات الحياتية».

«ما تتخيلش (تتوقع) قديش (كم) أصبح عندي معارف شاملة، بستخدمها بكل محاضرة، وجلسة عائلية، يستغرب الآخرين من إلمامي بكافة الموضوعات والمصدر إعلام رقمي».

«إشباع الرغبات الذاتية للطلبة كل حسب اهتمامه، الرياضي زودته بأخبار ومعلومات رياضية، والتكنولوجي بمهارات ومستجدات العصر الرقمي، وهكذا».

«أنا ما بحب الأخبار...بس(لكن) بعدما بدأت فكرة الإعلام الرقمي تطلق نورها غيّرت رأيي تمامًا، فأصبحت أكثر اهتمامًا بمتابعة أخبار السياسة والاقتصاد والرياضة والثقافة، ثم وجدت نفسي حريصًا على متابعة أخبارها يوميًا».

«الإعلام الرقمي كتاب صغير ملئ بالمعلومات اليومية الثمينة المتعلقة بكافة مجالات الحياة».

وقد جرى ترتيب السمات الفرعية - إثراء المعارف والمعلومات في جميع المجالات - حسب أهميتها في ضوء استجابات الطلبة وإشارتهم لها، وهي كالآتي:

السمة الفرعية الأولى: المجال الاقتصادي:

أشار إلى هذه السمة 37 مشاركًا (أي ما نسبته 77.08٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي، التزود بأهم أخبار الاقتصاد والمال والأعمال والتطورات الاقتصادية والمشاريع التي تدرس ويخطط لتنفيذها في محافظات الوطن، بالإضافة إلى أسعار المشتقات النفطية الشهرية، والسلع الغذائية، وقد يعزى ذلك إلى إدراك الطلبة إلى أن أهم تحدٍ يواجههم في حياتهم القادمة هو التحدي الاقتصادي، لاسيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجه الأردن. مما جعل اهتمامهم بالأخبار الاقتصادية، بمثابة الهاجس الذي ينال جلّ اهتماماتهم. ومن أقوالهم:

«بنت بعمري عمرها ما توقعت إنها تهتم بالأخبار الاقتصادية والأزمة المالية التي تواجهها الأردن. بس(لكن) سماعي اليومي لمثل هذه الأخبار جعلني أشعر بمسؤوليتي في التفكير بالحلول...أدواري..حتى لو ما قدرت أعمل شيء للبلد.. بكفي صرت (أصبحت) أفكر أين الصح وأين الخطأ.. ولماذا يحدث هذا في بلدنا».

«الاطلاع على الوضع الاقتصادي للمجتمع، ومعرفة أسعار الذهب، والمواد الغذائية، والاستهلاكية».

«أصبحت قادرة على محاورة ومجادلة أي أحد يتحدث بالشؤون الاقتصادية...سابقا كنت أشغل نفسي بأمور أخرى عند سماعي أفراد العائلة يتحدثون عن أخبار الاقتصاد».

السمة الفرعية الثانية: المجال الصحي:

أشار إلى هذه السمة 31 من المشاركين (أي ما نسبته 64.58٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي تمثلت بالمجال الصحي، بدلالة الاهتمام بقراءة الموضوعات الصحية، وربما يفسر ذلك بسبب اهتمام فئة طلبة المرحلة الثانوية بالنصائح الطبية التي يجب الالتزام بها، أو تلك التي يجب تجنبها، بالإضافة إلى رغبتهم التزام العادات الصحية السليمة الواجب اتباعها من أجل المحافظة على صحة وسلامة الأجساد، خاصة فيما يتعلق بالطعام والشراب، وأضرار الوجبات السريعة والجاهزة. وهذا يتفق مع تأكيدات الدراسات التي كشفت عن أثر الرسائل الإعلامية على الصحة والسلوك الصحي للطلبة، وتوعيتهم الصحية بدلالة زيادة اتجاهات الطلبة الصحية تجاه بعض الممارسات ومنها التدخين وشرب الكحول، وتعاطي العقاقير (Draper, et al. , 2015) .

ومن الأقوال المقتبسة:

«لا زالت المعلومة عالقة في ذهني لهذا اليوم فوائد استخدام زيت الزيتون في قلي (تحمير بالزيت) الخضار».

«منحتني قدرًا من المعلومات الصحية التي كنت أغفل عنها».

السمة الفرعية الثالثة: المجال السياسي:

أشار إلى هذه السمة 27 مشاركًا (ما نسبته 56.25٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي في المجال السياسي، وقد يعكس ذلك اهتمام الطلبة بوصفهم قادة المستقبل من الانتباه للمخططات الدولية لمنطقة الشرق الأوسط خلال تعاقب الفترات الزمنية المختلفة، ومشاركتهم إبداء الرأي بالموضوعات السياسية المطروحة للنقاش، إذ يؤمل منهم ممارسة أدوار متعددة تعكس وعيهم الفكري والسياسي، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة الأحداث الجارية التي تفرض على جيل الشباب الانشغال بقضايا الأمة وهمومها، كما أن واحدة من أهم غايات النظام التعليمي في مراحل التعليم العام دمج الطلبة بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وتوعيتهم بما يدور حولهم، وهذا يتفق مع تأكيدات عبد الحي (2011) من وجود تأثير كبير للإعلام في الوعي السياسي، كما أن التربية الإعلامية ساعدت الطلبة على تشكيل هوية مستقلة لهم لا تتأثر بالمادة الإعلامية المقدمة (Schofield & Kupianen, 2015)

ومن أقوالهم:

«تنمي المخزون الفكري في الممارسات السياسية للطلبة دكتور صرت أحكي بمواضيع سياسية ما كنت أحلم أنطقها».

«أصبحت أؤمن بفكرة التحدث بالموضوع الذي تفهم به، وزادت ثقتي بقدرتي على فهم قضايا أكبر من عمري».

«توسيع مدارك الطلبة ووعيهم بالقضايا المحيطة بهم والمشكلات التي تواجههم، وبناء الشخصية المثقفة».

«لتقليل مستوى الجهل بين الأجيال، إذا أصبحت معلمة سأطبقها مع طلبتي».

«فكرة الإعلام الرقمي وجهت اهتمامنا وغذت مخزون السياسة لدينا عن جد فترة حلوة مش راح أقدر أنساها من حياتي».

السمة الفرعية الرابعة: المجال الاجتماعي:

أشار إلى هذه السمة 25 مشاركًا (ما نسبته 52.08٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي في المجال الاجتماعي، ويعزى ذلك إلى وجود الرغبة والمتعة بمعرفة الأحداث التي تقع في جميع أرجاء البلاد والتي تحظى عادة باهتمام وحديث الشارع، ومتابعة الأحداث الجارية بخيرها وشرّها، بحيث أصبح الطلبة على دراية بكل ما يحدث من تفاعلات إيجابية وسلبية تحدث بين أفراد المجتمع، واهتمام الطلبة بتنفيذ المبادرات الشبابية التي تنفذها لجان وجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني وتعميمها عبر أدوات الإعلام، ومتابعة أخبار الأفراد وإنجازاتهم في مختلف المؤسسات، وأخبار المحافظات الأردنية؛ وهذا يتفق مع ما أشار إليه جزني ونيكولاس (2011) من أن أدوات الإعلام حاجة مجتمعية لا غنى عنها. ومن أقوالهم:

«أصبحنا نشعر بالمسؤولية والخجل من أفعال من يتشاجرون في الملاعب،كيف لهذا الجيل أن يحرر فلسطين».

«نتابع كل الأحداث والفعاليات الاجتماعية داخل المجتمع».

السمة الفرعية الخامسة: المجال الديني:

أشار إلى هذه السمة 25 مشاركًا (أي ما نسبته 52.08٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي في المجال الديني، بدلالة رغبتهم إثراء المعلومات الدينية، والاستجابة لاهتماماتهم في موضوع الفتاوى الدينية، والتذكير بالمناسبات الدينية، وتوسيع مدارك الطلبة بالتقويم الهجري وأسماء شهوره، وإفادة الآخرين جرّاء تداول أخبارها، كما قد يعزى ذلك إلى عودة الطلبة لحالة الفطرة التي توجد لديهم، والتي تستيقظ في أرواحهم حال مرورهم بخبرات دينية. ومن الأقوال المقتبسة للمشاركين:

«يكفي أن الإعلام الرقمي جعلني أعرف السنة الهجرية».

«كنت بحب المقالات المكتوبة عن بطولات الصحابة وشجاعتهم..أصبحت اتخذهم قدوة لي».

« كنت بس (فقط) بعرف جانيوري فبريوري... أصبحت استخدم محرم صفر ربيع الأول...».

السمة الفرعية السادسة: المجال التقني:

أشار إلى هذه السمة 23 مشاركًا (أي ما نسبته

47.91٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي في المجال التقني، بدلالة اهتمامهم بممارسة أدوارهم كباحثين، يستخدمون مصادر تعلم متنوعة ومناسبة تمكنهم من مواجهة تحدي الأدوات الرقمية، وربما يفسر سرعة استجابتهم للتفاعل مع الأدوات الرقمية بسبب وصفهم بالجيل الرقمي، مما أوجد لديهم الاهتمام بقراءة الصحف والموضوعات التاريخية، والتعلم بالاستكشاف والاستقصاء عبر المواقع الالكترونية في الإعلام الرقمي والاندماج مع أدوات العصر الرقمي، والاستخدام الأمثل لتلك الأدوات الرقمية، وتصويب ممارساتهم الرقمية نحو الإفادة من تطبيقاتها ومصادرها التاريخية المتنوعة في مختلف مجالات الحياة، ورغبتهم تجنب الممارسات الرقمية غير السليمة وصولًا للحقيقة التاريخية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015) التي أشارت إلى امتلاك الطلبة مستويات جيدة من الوعي بسلوك الإنترنت.

السمة السابعة: مجال التفكير والتأمل التاريخي:

أشار إلى هذه السمة 18 مشاركًا (ما نسبته 39.58٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي يكمن في مجال التفكير والتأمل التاريخي، حيث أصبح الطلبة يفكرون في معالجة الأحداث التاريخية التي تمر بها المنطقة العربية، والتدبر بتفاصيلها، ويحاولون الربط بينها، وتأمل بعض أشكال المعاناة التي تمر بها بعض الشعوب المجاورة، ومقارنة كيفية طرح الخبر الواحد في أكثر من وسيط رقمي، وتحليل ومقارنة ونقد وتقييم طريقة طرح الأفكار والموضوعات التاريخية الصحفية والإعلانية، وإيجاد الرغبة بتقليد أصحاب قصص النجاح المتميزين، وإشباع حاجات ورغبات الطلبة، والحصول على المعلومات الصادقة والصحيحة من الإعلام الرقمي (إذ إن الكاتب يتحمل مسؤولية مادته المكتوبة)، والوصول لنماذج محاكاة تشعر الطلبة وكأنهم مؤرخون، وهذا يتفق مع العواملة وبني أرشيد (2012) من وجود تأثير للإعلام على العقول ومن أقوالهم:

«قبل الإعلام الرقمي تفكيرنا محدود زي (مثل) الصندوق الذي عليه قفل مسكر (مغلق) ما يقدر يستقبل أي معلومة أخرى غير التي يتعلمها بقاعات التدريس».

«زيادة النشاط العقلي والذكاء والفطنة وزيادة الحكمة».

السمة الفرعية الثامنة: المجال الرياضي:

أشار إلى هذه السمة 14 مشاركًا (ما نسبته 29.16٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي جاء في مجال الرياضة، وربما يفسر ذلك بسبب مضمون بيانات الدراسة الأولية التي أشارت إلى انعدام الثقافة الرياضية لأفراد الدراسة

من الإناث تحديدًا، ولاسيما حين البدء بتطبيقها بسبب الضوابط الاجتماعية، وانتساب أفراد الدراسة من الإناث لمناطق ريفية، كما قد يعزى ذلك إلى الأثر الذي أحدثته عملية الاستمرار بقراءة مضامين الإعلام الرقمي في مجال الرياضة والتي أسهمت في تعزيز المواطنة الرياضية لديهم، كما أصبح أفراد الدراسة لديهم اهتمام بممارسة الرياضة، وتحديدًا المشي، والاهتمام بمعرفة إنجازات المنتخبات الوطنية، والأندية المحلية، والانتقال لمتابعة الرياضة العربية والعالمية، ومواعيدها، واكتساب مهارات الرياضة بعد الإلمام بأهمية ممارستها، وقد يكون من أسباب التأثر، خصوصية الفترة الزمنية التي طُبقت فيها الدراسة والتي شهدت فعاليات رياضية محلية، وقارية – تصفيات أمم آسيا – وعالمية – التحضير لنهائيات كأس العالم، ومن الأقوال المقتبسة:

«معرفة تصنيف الفرق الرياضية، وجهود الأندية في نشر الوعي الرياضي بين الجماهير، وفوائد الرياضة للجسد».

«أصبحت أنظم جدول يومي لممارسة الرياضة».

ويرى الباحث أن الإعلام الرقمي قد أسهم بإثراء معارف الطلبة في جميع المجالات، والتي جاءت من حيث درجة الاهتمام متسلسلة وفق الآتي: الاقتصادي، الصحي، السياسي، الاجتماعي، الديني، التقني، ومجال التفكير والتأمل، والرياضي، وربما يفسر ذلك بسبب استحسان فكرة تقديم مضمون الإعلام الرقمي، وحداثة الموضوع ومشاهدته لأول مرة في المدرسة؛ إذ من المتوقع أن تُحدث الفكرة تأثيرات إيجابية في أنماط شخصية الطالب، وملاحظته لمقدار المخزون المعرفي المتوقع اكتسابه في معظم المجالات الحياتية، وما قد يترتب على امتلاكه لتلك المعارف في توظيفه لمحاورها ومضامينها عند ربطها بحياته. وقد أشار آشمون (Ashmun, 2016). إلى أنه إذا أراد التربويون أن يفهم طلابهم حقوقهم ومسؤولياتهم كأعضاء في النظام الديمقراطي، والقيام بأدوار مهمة في مجتمعاتهم، فإن عليهم البدء ببناء علاقة اهتمام وتأثير، وتشجيعهم على المشاركة في مجتمعاتهم.

السمة الرئيسة الثانية: الانتقال من الاهتمام بالقضايا التاريخية المحلية إلى العالمية.

أشارت نتائج تحليل المقابلات أن المشاركين جميعًا وعددهم 48 (أي ما نسبته 100٪) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى وعيهم بفوائد استخدام الإعلام الرقمي في أثناء تعليم مبحث التاريخ، حول هذه السمة، مما عكس فهمهم لاستخدامات الأدوات الرقمية المتاحة، وفي ضوء التحليل ظهر ثلاث سمات فرعية، شكلت كل سمة جانبًا، وصفة من جوانب فهمهم لتلك الاستخدامات الرقمية عكست في مجملها السمة الرئيسة. وقد رتبت السمات الفرعية – **الانتقال من**

المحلية إلى العالمية – حسب أهميتها في ضوء استجابات الطلبة وإشارتهم لها، وهي كالآتي:

السمة الفرعية الأولى: أخبار الوطن العربي:

أشار إلى هذه السمة 39 مشاركًا (ما نسبته 81.25٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي في الإحاطة بأخبار الوطن العربي، وقد يعزى ذلك إلى القرب الوجداني والجغرافي لطلبة الأردن مع الدول المجاورة وما تعانيه من أحداث، أسهمت في زيادة وعيهم بأحداث المنطقة العربية؛ والاطلاع على أشكال وممارسات العدو الصهيوني مع الفلسطينيين، والحفريات الصهيونية في المقدسات الإسلامية، وإحاطة جيدة بتفاصيل الأزمة السورية والعراقية ومتابعة شؤون اللاجئين السوريين في الأردن، كما أصبح لديهم درجات من المعرفة بالمستجدات والأحداث التي تقع في جميع البلدان العربية، والاجتماعات واللقاءات والزيارات والاتفاقيات المشتركة بين الدول العربية في جميع الجوانب والمجالات الحياتية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة العواملة وبني ارشيد (2012) من وجود تأثير للإعلام على العواطف والسلوكات، ومن الأقوال:

«تابعت بدقة تبعات اجتماعات دول مجلس التعاوني الخليجي الأخيرة المنعقدة في الكويت».

«عمري ما حسيت (شعرت) بالحزن والأسى على أخبار القتل والدمار في البلدان العربية غير من لما صرت كل يوم أسمع عن أفعال اليهود في فلسطين».

«كنت بفكر داخل 89000 كم، أصبح اليوم كل بلدان العرب والمسلمين همّي ورجائي وتفكيري».

« أصبحت أقص صور تعذيب اليهود لأهلنا في فلسطين، وألصقهم في غرفتي».

«نتابع أخبار البلدان العربية...السعودية ورؤيتها الجديدة 2030، قمة الخليج، مستجدات الأزمة السورية..أصبحنا نفتخر بوقفة الأشقاء العرب مع بعضهم بعضًا في محنهم وتحدياتهم».

السمة الفرعية الثانية: أخبار الكرة الأرضية:

أشار إلى هذه السمة 33 مشاركًا (ما نسبته 68.75٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي في متابعة أخبار الكرة الأرضية، وربما يفسر ذلك بسبب اهتماماتهم بمتابعة الأخبار المتنوعة التي تحدث على الكرة الأرضية، حتى وإن حدثت في مناطق جغرافية بعيدة عن مكان إقامتهم، لكنها أصبحت تعنيهم، وتشكل لديهم هاجسًا يدعوهم للقلق بمصيرهم وعواقب ما يحدث في الكرة الأرضية من أحداث، ولا سيما في مجال التغير المناخي، بالإضافة إلى مرورهم بخبرات تأمل تلك الأحداث وتخيّل وقوعها في بلدانهم، وما يترتب على ذلك من سيادة مشاعر التعاطف مع تلك الشعوب، واستشعار نعم الله على الشعوب وأماكن عيش الطلبة، ومن الأقوال المقتبسة:

«كل حدث في العالم أصبحت أفكر فيه وأحس(أشعر) بناسه(أفراده)».

«الزلازل والبراكين التي تحدث في أنحاء العالم تعنيني، أفكر في أحوال المتضررين، أفكر في بيوتهم ومدنهم وكل أشيائهم».

« أطفال العالم مثل أطفال الأردن، أشعر بحزن لما يصيبهم من أضرار الحروب والصراعات الأهلية، والفيضانات، والهجرات وكل أشكال الأحداث المأساوية».

« أصبحت أفكر بالتحديات التي تواجهنا على النطاق العالمي».

«لدي خلفية جيدة عن أخبار الأردن والمنطقة العربية وأخبار العالم».

«الإلمام بأخبار العالم العربي والدول المحيطة تحديدًا».

«خلقت لدينا الرغبة بمتابعة الأخبار للاطمئنان على مستقبلنا ومستقبل الوطن والأمة».

« أصبح لدي ثقة بقدرتي على معرفة أخبار العالم وأسراره.. بغض النظر عن حدود الجغرافيا».

السمة الفرعية الثالثة: التظاهرات العالمية:

أشار إلى هذه السمة 26 مشاركًا (ما نسبته 54.16٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي هو الاهتمام بالتظاهرات العالمية، وقد يعزى ذلك إلى متابعتهم للأخبار التي قدمتها أدوات الإعلام الرقمي للطلبة عن أبرز التظاهرات العالمية التي جمعت أكبر عدد ممكن من بلدان العالم، بصرف النظر عن قاراته، ولغاته، ودياناته، وألوانه. سواء أكانت دواعي حدوث تلك اللقاءات سياسية كلقاءات منظمات الأمم المتحدة، وعصبة الأمم، ومجلس الأمن، ومنظمات إنسانية، أو كانت بدواعٍ بيئية عالمية تجمع المهتمين بالشأن البيئي وتحديات المناخ والطقس في بلدان العالم، أو لغايات دينية حول حوار الأديان والتسامح ونبذ التعصب والتطرف والعنف، أو كانت بسبب تظاهرات رياضية عالمية رسمية مثل كأس العالم، أو بسبب تظاهرات رياضية غير رسمية بهدف نشر المحبة والسلام من خلال الرياضة، ومن أقوالهم:

«التظاهرات العالمية فرصة لزيادة أواصر التعاون الدولي، ياليت نصير عالم واحد يجمعنا المحبة».

« أصبح لدي الإلمام المناسب بأخبار العالم».

ويلاحظ أن الإعلام الرقمي قد أسهم في مساعدة الطلبة على تحول اهتمامهم والانتقال بها من محور الاهتمام بالقضايا المحلية إلى العالمية، حيث جاءت سماتها الفرعية وفق الترتيب الآتي: أخبار الوطن العربي، والكرة الأرضية، والتظاهرات العالمية؛ وهذا يتفق مع تأكيد عمر (2011) من أن الإعلام يعد من أهم العوامل المؤثرة في صياغة العقول، ورسم السياسات، وإقرار الحقائق أو

تزويرها، بل إن الإعلام يتحول أحيانًا إلى سلطة جارفة، تقوم بدور لا تقوى عليه الجيوش الجرّارة، ولا القوانين الصارمة، كما يتفق ذلك مع روديهوفر (Redeheaver, 2009) من مساهمة التاريخ في تنمية التفاهم العالمي بين البشر.

السمة الرئيسة الثالثة: المزايا التعليمية:

أشارت نتائج تحليل المقابلات أن المشاركين جميعًا وعددهم 48 (ما نسبته 100٪) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى وعيهم بممارساتهم الرقمية، حول هذه السمة التي جسّدت فهمهم لأدوات الإعلام الرقمي، وفي ضوء التحليل ظهر ثلاث سمات فرعية، شكلت كل سمة جانبًا، وصفة من جوانب فهمهم لهذه الأدوات عكست في مجملها السمة الرئيسة. وقد تم ترتيب السمات الفرعية حسب أهميتها في ضوء استجابات الطلبة، وهي كالآتي:

السمة الفرعية الأولى: الاحتفاظ بالمعرفة التاريخية:

أشار إلى هذه السمة 42 مشاركًا (ما نسبته 87.5٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي، هو مساعدة الطلبة على الاحتفاظ بالمعرفة التاريخية، ويفسر ذلك بسبب احتواء الأخبار الإعلامية الرقمية على معالجات رمزية تساعد الطلبة على استذكار المعارف والخبرات وقت الحاجة إليها كالرسومات والألوان، وسهولة استدعاء تلك المضامين حتى بعد مرور وقت طويل على تعلمها. بالإضافة إلى تضمّنها صورًا متنوعة، تعزز من فرص الاحتفاظ بتلك المعارف، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة جيدوري وأحمد (2013) من أن إمكانية تسخير الإعلام لمساندة التعليم وتحقيق أغراض التربية. ومن الأقوال المقتبسة:

«الإعلام الرقمي يثّبت المعلومات في عقولنا».

« أدوات الإعلام تجبرك على قراءة الخبر، مشوقة، ياليت مؤلفي الكتب الدراسية يتبعوا هذا الأسلوب في تأليف الكتب».

السمة الفرعية الثانية: الاتجاهات نحو تعلم مبحث التاريخ:

أشار إلى هذه السمة 37 مشاركًا (ما نسبته 75٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي، هو ما ارتبط باتجاهات الطلبة نحو مبحث التاريخ، وربما يفسر ذلك بسبب مقارنتهم لما استخدم من طرق تدريس التاريخ الحالية، مع ما كان يدرس لهم سابقًا، والذي كشف عن احتفاظ ذاكرتهم بمحطات سلبية، مقرونة بالملل والنفور من فعالياتها وآليات تقديمها من قبل معلميهم ومعلماتهم - وفق تعبيراتهم - إلا أن مرورهم بتطبيقات الإعلام الرقمي قد أسهمت في تعديل تلك الاتجاهات السلبية، وتحويلها نحو مسارات إيجابية، وهي خروج عن المألوف في دروس التاريخ، وهذا ينسجم مع ما أشارت إليه دراسة أبو عرجة (2006) من أنه من خلال الإعلام يمكن تمرير

الأفكار والمشاريع التي تهدف إلى إحداث تغييرات أساسية في المفاهيم والأذواق والثقافات وأشكال السلوك. ومن الأقوال المقتبسة:

«أول ما حكالنا (أبلغنا) الدكتور عن فكرة توظيف أدوات الإعلام الرقمي كانت فكرة غريبة،تخصيص وقت محدد لمطالعة أقوال الأدوات الرقمية، توقعنا عدم المؤاخذة فشلها، لكن والله أنها أجمل فكرة وأجمل مشروع تعليمي مر معنا».

«كانت موضوعات التاريخ تبقى بالغرفة الصفية، وما نستفيد منها في حياتنا، مع توظيف الأدوات الرقمية صارت تنتقل معنا بمرافق المدرسة وبيوتنا ومجتمعنا ومؤسساته وشوارعنا وكل تفاصيل حياتنا».

«بسبب الأدوات الرقمية في التعلم أول مرة بشعر أنه مبحث التاريخ يعزز روح المواطنة».

«مع الإعلام الرقمي أصبحت حصص التاريخ تنتهي بسرعة وبلمحة بصر، وصرنا ننتظرها بالدقيقة».

«بعد مرور فترة على تطبيق أقوال الإعلام الرقمي بقدر أحكي عمري ما بنسى مبحث التاريخ».

«بصراحة خبراتنا السابقة عن حصص التاريخ سلبية...كانت همّ علينا، تمر دقائقها ببطء، وكانت توقعاتنا عنها مع كل صف نفس الحكم السلبي، لكن ما لمسناه في هالسنة مختلف ومنها ما حدث بعد تطبيق فكرة الإعلام الرقمي أصبحنا ننتظرها بفارغ الصبر، وغير هيك ما بنحس كيف بتنتهي بسرعة».

السمة الفرعية الثالثة: تغيير النمط المعتاد في تدريس التاريخ:

أشار إلى هذه السمة 28 مشاركًا (ما نسبته 58.33٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي تغيير نمط التدريس المستخدم، وربما يعزى ذلك إلى تغيير أجواء الدرس نحو المتعة، والإفادة منها في المستقبل بتغيير نمط التدريس المستخدم عند ممارستهم لمهنة التدريس، كما يمكن تفسير ذلك بسبب اعتبار تطبيقات الإعلام الرقمي خروج عن المألوف في تدريس التاريخ. ومن الأقوال المقتبسة:

«عمري ما شفت (شاهدت) معلم يستخدم الإعلام الرقمي في التعلم، وأكيد مستحيل تتوقع طالب مدرسة يفتح على مواقع رقمية إعلامية هادفة، أو يحمل جريدة يمكن تكون من عجائب الدنيا، بس (لكن) الحقيقة صار المنظر مألوف طالب بيده جريدة».

«فكرة خيالية أضافت على الحصص الدراسية أجواء رائعة، التغيير من الروتين الممل إلى المتعة».

«أول مرة بتعرض لمثل هذه التجربة خلال دراستي لم يطبقها أحد من قبل، ولم أسمع من أي طالب آخر عن تطبيق فكرة الإعلام الجديد في التدريس، بصراحة فكرة جميلة وممتعة، وغريبة».

« أحببت حب استطلاع أخبار الإعلام الرقمي».

«عشنا الجو للحظات متكررة من أننا نعمل بالصحافة والإعلام، طريقة ممتعة جدًا، جذبتني للتاريخ».

«أول ما طرحت علينا الفكرة استغربناها...بس (لكن) بعد أول تطبيق حبيت الفكرة، وحبيت (أحببت) صحافيات المدرسة وطورنا مهاراتنا في طريقة إلقاء الأخبار».

«بتوقع لو تعمم الفكرة وتصير إلزامية ولمدة زمنية طويلة راح يطلع لدينا جيل متميز».

ويلحظ كذلك بأن الإعلام الرقمي، قد أسهم في إكساب الطلبة مزايا تعليمية تمثلت في السمات الفرعية وفق التسلسل الآتي: الاحتفاظ بالمعرفة، والاتجاهات نحو تعلم مبحث التاريخ، وتغيير الروتين المعتاد في التدريس.

السمة الرئيسة الرابعة: المهارات الاجتماعية والشخصية:

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن المشاركين جميعًا وعددهم 48 (ما نسبته 100٪) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى وعيهم بممارستهم الإعلامية الرقمية، حول هذه السمة التي جسدت فهمهم للأدوات الرقمية، وفي ضوء التحليل ظهرت أربع سمات فرعية، شكلت كل سمة جانبًا من جوانب فهمهم لهذه الأدوات عكست في مجملها السمة الرئيسة. وقد رتبت السمات الفرعية حسب أهميتها في ضوء استجابات الطلبة وإشارتهم لها، وهي:

السمة الفرعية الأولى: تكوين اهتمامات تاريخية جديدة:

أشار إلى هذه السمة 33 مشاركًا (ما نسبته 68.75٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي تكوين اهتمامات جديدة في أشكال التربية التاريخية، وقد يفسر ذلك بسبب تمكن أدوات الإعلام الرقمي من مساعدة الطلبة على مواجهة تحدي الاستخدام غير المسؤول لتلك الأدوات، والانغماس الطلابي بوسائل التواصل الاجتماعي، وتوجيههم نحو الاندماج بالساحة السياسية والاقتصادية، والالتفات لقضايا الأمة والانشغال بهمومها وتحدياتها، وهذا يتفق مع الدراسات التي أشارت إلى أن مستوى الدافعية لدى الطلبة المسجلين في مساقات تفعيل التربية الإعلامية كان مرتفعًا (Fedorov & Levitskaya, 2016) بالإضافة إلى ما أشارت إليه دراسة أبو عرجة (2006) من أن التربية الإعلامية تسهم في تحسين أذواق الطلبة نحو الأشياء. ومن الأقوال المقتبسة:

«لم أكن أهتم بالسياسة وأخبارها..أصبحت أعرف عنها أكثر وأكثر...زادت معلوماتي في المجال الاجتماعي ومناقشة الناس، عن طريق الإعلام الرقمي تعلمت كيف يستثمر الناس مواهبهم لتحسين الحالة الاقتصادية بطرق عديدة، ولما تنتهي حزم الاشتراك الشهري

للإنترنت ما بقدر إلا أتابع أخبار العالم...بلجأ للبديل الآخر شراء الجريدة الورقية...سبحان الله...كنت استخدم الصحف على موائد الطعام، أما الآن استخدمها لغذاء العقل».

«بدأ بعض الطلبة بالاهتمام بجانب محدد من مضامين الإعلام الرقمي (أبراج، رياضة، فن، مطربين، دعايات) بس (لكن) غير المعقول هو ملاحظة تبدل الاهتمامات الطلابية نحو موضوعات عميقة».

« الغريب إنه بدأنا بمتابعة أخبار من مصادر محددة..جريدة واحدة بس (لكن) بعد فترة زادت الصحف وتنوعت قراءة العناوين تدفع الطالب إلى الفضول لمعرفة تفاصيله».

«طوّرت أنماط شخصياتنا وزادت من ثقتنا ووضعتنا في محل المسؤولية».

«كنت أهتم بغذاء الجسد...بعد فكرة الإعلام الرقمي أصبحت ملزمة بتقديم غذاء العقل يوم بيوم عبر بوابة الإعلام الرقمي...التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتي اليومية».

السمة الفرعية الثانية: المبادرة وتعزيز جوانب القوة لدى الطلبة:

أشار إلى هذه السمة 24 مشاركًا (50٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي، هو المبادرة وتعزيز جوانب القوة، وقد يفسر ذلك بسبب قدرة أدوات الإعلام الرقمي على تنمية وتعزيز مزاياه الفريدة لدى الطلبة في معظم المجالات، من خلال تعميم تلك المبادرات مجتمعيًا، وما تبع ذلك من استلامهم لرسائل تعزيز مجتمعية، تحفزهم على الاستمرار والتنافس في تقديم المبادرات، وتعزيز جوانب القوة لديهم، فالإعلام لديه المقدرة على رسم قناعات القوى السياسية وفرضها على الناشئة. ومن أقوالهم:

«كنت أول من بادر لتقديم أقوال الصحف في المواقع الرقمية...شعرت بتوتر وخوف، لم أتمكن من تقديمها كمذيعة، لكن شعرت أنني قدمت شيئًا جميلًا أمام الطلبة...أصبحت مع تكرار التجربة واثقة من نفسي كل الثقة، زادت من قوة شخصيتي».

«مكنت الطالب من الدفاع عن الأفكار يلي مقتنع فيها، الأدوات الإعلامية الرقمية خلتنا (جعلتنا) نفكر ونؤمن بأفكارنا ومبادئنا، ونناقش الآخرين بها».

«بضع دقائق كل حصة، أعطتنا أفكار تستلزم أكثر من هذا الوقت بقيت مضامينها في رؤوسنا... استخدمناها حينما وقفنا أمام من هم جوهر الثقافة، من أهم أكبر منا سنًا، دخلنا معهم في نقاشات وحوارات كانت نظرتهم نحونا أننا أصبحنا ناضجين وواعين لما يدور حولنا، دكتور ما تسألني عن تلك القيمة، كي لا تقلل من مكانتها داخلي...حقًا أنا أعجز أن أصف لك ما تدعوه قيمة».

السمة الفرعية الثالثة: تدعيم المهارات الاجتماعية للطالب:

أشار إلى هذه السمة 17 مشاركًا (ما نسبته 35.41٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي تدعيم المهارات الاجتماعية، وربما يفسر ذلك بسبب مساعدة الإعلام الرقمي للطلبة على تدعيم مهارات الحوار والمناقشة لديهم أثناء حواراتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، وإبداء مؤشرات تعكس اهتمامهم بإفادة الآخرين، وما يترتب على ذلك من تقوية علاقاتهم بهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات التي تؤكد بأن التربية الإعلامية تسهم في تطوير مهارات الطلبة، وتساعدهم ليكونوا مواطنين فاعلين (Scheibe & Rogow, 2008) ومع الرواضيه (2007) من قدرة التاريخ على تنمية روح العمل والبذل من أجل الجماعة. ومن الأقوال المقتبسة:

«أصبحت أتميز بحضور فعّال بجلسات النقاش مع إنه عمري ما تجاوز 16 سنة، السر بالاستخدام السليم للإعلام الرقمي».

«تتطلب فكرة الإعلام الرقمي من الطلبة الجرأة، وكسر حاجز الخجل والخوف والثقة بالنفس».

«عمل الإعلام الرقمي على تنمية علاقات اجتماعية، والإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية والمجتمعية».

السمة الفرعية الرابعة: تعديل السلوك:

أشار إلى هذه السمة 15 مشاركًا (ما نسبته 31.25٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي تعديل السلوك، وربما يعزى ذلك إلى مشاركة أدوات الإعلام الرقمي في تعديل بعض أنماط السلوك غير المرغوب لديهم، في أثناء تفاعلهم مع الآخرين، والاهتمام بانتقاء المفردات السليمة، والابتعاد عن المفردات غير السليمة، حتى أن بعض أفراد الدراسة قد أظهر قيامه بتوجيه ممارسات الآخرين ونصحهم بتجاوز بعض الممارسات السلبية، لاسيما في ظل حرصهم على الظهور أمام الآخرين بالمظهر الحسن. وهذا يتفق مع ما أشار إليه أبو عرجه (2006) من أنه من خلال الإعلام يمكن تعديل أشكال السلوك لدى الطلبة. ومن الأقوال المقتبسة:

«تساعد الطلبة على التخلي عن بعض السلوكيات الخاطئة التي تقود أصحابها إلى السجن والشقاء والتهلكة».

«شعرت بحجم وضرورة توعية أفراد المجتمع من خطورة أخبار إساءة بعض الأفراد لآخرين بالسب والشتم والقتل والسرقة».

« أصبحنا نحترم الإعلام الرقمي والورقي، تحولنا بالصحف من استخدامها لمائدة الطعام ومسح المرايا إلى القراءة والاستمتاع بها والاستفادة منها، الإعلام الرقمي

أعاد الهيبة للصحف التي اندثرت لدينا وأصبحت مهملة ولا نراها إلا على موائد الطعام أو لتنظيف الزجاج».

«شعرت بحجم كارثة حرب الطرقات التي يعاني منها الأردن من جراء سماع أخبار متكررة عن حوادث السير».

«أشار أحد الطلبة ممن لا يمتلك هاتفًا ذكياً: انتظار بائع الصحف منذ لحظات الصباح الباكر، تمهيدًا لإعداد مجموعة الأخبار في الوقت المحدد».

«أصبحت عادة إيجابية يومية حميدة تبعدنا قليلًا عن الإدمان التكنولوجي غير السليم».

«أختي الكبيرة كانت تستهزأ بي... وبعد ذلك صارت تحكي يله (حسنًا) فرصة مشان (من أجل) أقرأ برجي....بس (لكن) بعد فترة صارت تمسك كل الجريدة بموضوعات هادفة ولمدة فوق(تفوق) الساعة».

«انتقلت فكرة الصحف من المدرسة إلى البيت وكانت فكرة رائعة لتشجيع أفراد العائلة على قراءة الصحف حسب أوقات فراغهم، حقا كانت بذرة وسوف تنمو وتثمر لتصبح شجرة يانعة في كل بيت».

ويلحظ بأن الإعلام الرقمي قد أسهم في إكساب الطلبة المهارات الاجتماعية والشخصية، والتي تمثلت بالسمات الفرعية الآتية وفق التسلسل: تكوين اهتمامات جديدة، المبادرة وتعزيز جوانب القوة، تدعيم المهارات الاجتماعية للطالب، وتعديل السلوك، وربما يتفق ذلك مع تيفا (Teva, 2004) من أن النظرة الحديثة لمنهاج التاريخ تسعى لإكساب الطلبة مهارة المقارنة بين الأحداث التاريخية، وفهم الثقافات والمجتمعات المتعددة.

السمة الرئيسة الخامسة: إحياء عادة القراءة في الموضوعات التاريخية:

أشارت نتائج المقابلات أن المشاركين جميعًا وعددهم 48 (ما نسبته 100٪) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى وعيهم بممارساتهم الإعلامية الرقمية في إحياء عادة القراءة، حول هذه السمة التي جسدت فهمهم لأدوات الإعلام الرقمي، وفي ضوء التحليل ظهرت سمات فرعية، شكلت كل سمة جانبًا من جوانب فهمهم لهذه الأدوات عكست في مجملها السمة الرئيسة. وقد رتبت حسب أهميتها في ضوء استجابات الطلبة وإشارتهم إليها:

السمة الفرعية الأولى: القراءة الفردية:

أشار إلى هذه السمة 44 مشاركًا (ما نسبته 91.6٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي هو القراءة الفردية، وربما يعزى ذلك إلى أسهام الإعلام الرقمي في زيادة اهتمام الطلبة بقراءة المقالات والأخبار المرتبطة بالمواطنة، والتاريخ، مما أسهم في إثراء معلوماتهم، وتنمية مهارات القراءة لديهم، والمداومة على قراءة المحتوى التاريخي في

الإعلام الرقمي الهادف. ومن الأقوال المقتبسة:

«بكفي إنك اقنعتنا أنه يمكن قضاء أوقات الفراغ لدينا بالقراءة المفيدة، من بوابة الإعلام الرقمي... تكونت لدي رغبة القراءة للموضوعات التاريخية».

«استمرت معنا عادة شراء الصحيفة...نجلس في مرافق المدرسة...نقرأ رغم نظرات وابتسامات الآخرين نحونا..نقرأ بثقة...تنير عقولنا..نتحدث بصوت واثق...وشخصية أنيقة....وبأسلوب مبدع».

« أبدأ يومي بقراءة أقوال الصحف في الإعلام الرقمي، وأول مشروع في يومي قراءة الإعلام الرقمي».

«ممارسة أعادت الصحف لبيوتنا... عادة حسنة كانت زمان موجودة بس (لكن) فقدناها».

«معلومات الإعلام الرقمي شدتنا(جذبتنا) شيئا فشيئا نحو اهتمامات جديدة أعادتنا للقراءة المهجورة».

«يكفي أننا غيّرنا في أفكار الناس التي كانت تسير نحو اعتبار عادة قراءة صحف ومواقع الإعلام الرقمي خاصة بكبار السن...أصبحنا نشاهد فتيات يستخدمن الإعلام الرقمي بطريقة هادفة...أي يحملن العالم كله بين أياديهن».

«تعودت على تصفح الصحف المحلية من خلال الإعلام الرقمي والإطلاع عليها كل يوم».

«أصبحنا نخجل من الانتماء لأمة اقرأ.. التي لا تقرأ.. الحمد لله...أمة اقرأ عادت للقراءة».

السمة الفرعية الثانية: انتقال أثر القراءة إلى الآخرين:

أشار إلى هذه السمة 22 مشاركًا (ما نسبته 45.83٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي هو انتقال أثر القراءة إلى الآخرين، وربما يفسر ذلك بسبب اهتمام أفراد الدراسة بنقل عناوين بعض الأخبار الرقمية بطريقة ماتعة، مما حفز الآخرين على البحث عن المعلومة من مصادرها الأصيلة. ومن الأقوال المقتبسة:

«صاروا أهلي كل واحد منهم يهتم بقراءة مواد الإعلام الرقمي».

«صار طلاب المدرسة بأوقات الفرصة بدلا من الاستماع للأغاني والمشاكل يقرأوا ملصقات الصحف في اللوحة الزجاجية المخصصة للإعلانات، ومتابعة تفاصيل الخبر عبر روابط الإعلام الرقمي».

السمة الفرعية الثالثة: الكشف عن قدرات وإبداعات الطلبة ومواهبهم (مهارات التحدث):

أشار إلى هذه السمة 11 مشاركًا (ما نسبته 22.91٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي هو الكشف عن قدرات وإبداعات الطلبة ومواهبهم، وربما يعزى ذلك إلى مساعدة الإعلام الرقمي على الكشف عن قدراتهم وإبداعاتهم في مجالات متنوعة، منها مهارات التحدث، وإعداد الطالب الصحفي/ المذيع المبدع، مهارات الإلقاء، إبداء الرأي،

وتعلم مهارة كتابة الخبر التاريخي الصحفي، والاعتياد على التحدث باللغة العربية الفصيحة، تنمية دافع البحث عن المعلومات التاريخية، كما يلحظ بأن الإعلام الرقمي قد أسهم في إحياء عادة القراءة لدى المشاركين، من خلال إكسابهم السمات الفرعية الآتية: القراءة الفردية، وانتقال أثر القراءة إلى الآخرين، والكشف عن قدرات وإبداعات الطلبة ومواهبهم، وامتلاك مهارات التحدث بالمناسبات التاريخية والوطنية، وذلك يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات التي تؤكد بأن التربية الإعلامية تساهم في تطوير مهارات الطلبة، وتساعدهم ليكونوا مواطنين فاعلين (Scheibe & Rogow, 2008).

السمة الرئيسة السادسة: المزايا النفسية المتحققة لدى الطلبة جراء متابعتهم أخبار أدوات الإعلام الرقمي:

أشارت نتائج تحليل المقابلات أن المشاركين جميعًا وعددهم 48 (ما نسبته 100٪) في استجاباتهم وتعليقاتهم إلى وعيهم بممارساتهم الإعلامية الرقمية، حول هذه السمة، مما عكس فهمهم لأدوات الإعلام الرقمي، وفي ضوء التحليل ظهر أربع سمات فرعية، شكلت كل سمة جانبًا، وصفة من جوانب فهمهم لهذه الأدوات عكست في مجملها السمة الرئيسة. وقد تم ترتيب السمات الفرعية حسب أهميتها في ضوء استجابات الطلبة وإشارتهم لها، وذلك يتفق مع ما أشار إليه مراد (2015) من نجاح أدوات الإعلام الجديد في التغيير؛ كونها لا تخضع للرقابة، ويصعب السيطرة عليها. وهي كالآتي:

السمة الفرعية الأولى: تقوية شخصية الطالب في مواجهة الهنات وفرص التحسين:

أشار إلى هذه السمة 23 مشاركًا (ما نسبته 47.91٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي هو تقوية شخصية الطالب في مواجهة الهنات وفرص التحسين، إذ يفسر ذلك بسبب طبيعة المشاركة في إلقاء أقوال الإعلام الرقمي التي أسهمت في كسر حواجز الحياء، والخوف وتدعيم ثقة أفراد الدراسة بأنفسهم، والإبداع في أساليب قراءة الإعلام الرقمي، كما يمكن تفسير ذلك بسبب أسهام الإعلام الرقمي في تهيئة فرص التهيؤ النفسي، وإشعار الطلبة بقدرتهم على أداء مواقف مماثلة أمام الآخرين في مواقع جديدة كالاحتفالات، والمهرجانات، والجرأة في الظهور، وتقليل درجات الرهاب من مواجهة الجمهور، وذلك لكونه أسلوب جذاب لتنمية شخصية الطالب، يسهم في إزالة مشاعر القلق في أثناء مواجهة الناس والتحرر من الخوف. وذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة بامينقهام (Buckingham, 2008) وبامبرج (Bamberge, 2010) من أن عملية تشكيل الهوية عملية مستمرة وتتطور من خلال التفاعل مع المواد الإعلامية الرقمية الجديدة. ومن الأقوال المقتبسة:

«بداية الفكرة تملكنا الخوف من تقديم أقوال

الإعلام الرقمي، لكن مع مرور الوقت بدأنا نتشجع.. لدرجة أن هناك طالبات خجولات جدًا قمن بتقديم بياناتها وبأسلوب جميل».

السمة الفرعية الثانية: الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع (المشاركة المجتمعية):

أشار إلى هذه السمة 21 مشاركًا (ما نسبته 43.75٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي، الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وربما يعزى ذلك إلى دور الإعلام الرقمي الموجه في مضاعفة حب إعطاء الآخرين المعارف والمعلومات، والقدرة على التعايش والتآلف مع الظروف المستجدة، وتنمية حب الاستطلاع بكافة قضايا المجتمع وتحدياته، وأخباره، وهذا يتفق مع روديهوفر (Redeheaver, 2009) الذي أشار لدور التاريخ في تعزيز وتنمية القيم الأخلاقية عند الإنسان، وما قد يترتب على ذلك بحسب الرواضيه (2007) من أن دراسة التاريخ تضع أمام الطلبة أمثلة حيّة للتفاني في خدمة المجتمع، والنهوض به، والتضحية في سبيله؛ ويتعارض مع ما أشار إليه جمعه (2012) من وجود تأثير لأدوات الإعلام في تعميم ثقافات التناقض والعداء البيني بين أبناء المجتمع الواحد. ومن الأقوال المقتبسة:

«كل شيء يحدث في المجتمع نعلم به.... وبأسرع ما يمكن، أصبحنا نطرح أفكارنا وآرائنا حول الظواهر التي نشاهدها في المجتمع».

«نحن لسنا صغارًا...حقا مجتمعنا ينتظر منا الكثير...سينا محمد عليه السلام قال: نصرت بالشباب».

السمة الفرعية الثالثة: الاسترشاد بها في أمور حياتهم ومشكلاتهم الاجتماعية:

أشار إلى هذه السمة 18 مشاركًا (ما نسبته 37.5٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي هو الاسترشاد بها في أمور حياتهم ومشكلاتهم الاجتماعية، ويفسر ذلك بسبب الفرص التي تهيأت للطلبة في الإعلام الرقمي من خلال اطلاعهم على قصص نجاح تاريخية وإنسانية، ووطنية، يمكن الاقتداء بها والاستفادة منها في خبراتها وممارساتها، أو من خلال الاطلاع على عواقب بعض الممارسات والسلوكيات السلبية، والآثار النفسية التي خلفّتها في نفوس أصحابها، وذلك يتفق مع تصورات اليسون (Ellison, 2013) من أن الإعلام يؤثر في تشكيل الهوية وأنماطها المختلفة، والتي قد تكون لها آثار سلبية أو إيجابية على هويته وثوابته وقيمه. كما يتناسب ذلك مع توجهات (National Council For The Social Studies, 2009) من أن مناهج تدريس الدراسات الاجتماعية يمكنها تقديم الفرص التعليمية المتنوعة للطلبة، وتمكين الطلبة من التفاعل مع المعلومات والأفكار، والتفكير بما يدور حولهم، وتمكينهم من إنتاج

المعارف والوعي النقدي اللازم للتعامل مع المواد الإعلامية. ومن الأقوال المقتبسة:

«الإعلام الرقمي زودنا بسّير ذاتية رائعة لأناس، أصبحنا نحلم نقلدهم ونصير (نصبح) مثلهم».

«بصراحة فيه كثير من الأخبار اللي بتهز (تؤثر) الواحد، ممارسات لأشخاص سلبيين دمرت حياتهم، لازم نصحى (نستيقظ) ونعيد حساباتنا».

السمة الفرعية الرابعة: الإعداد النفسي والذهني الجيد قبل تقديم أخبار الإعلام الرقمي:

أشار إلى هذه السمة 13 مشاركًا (ما نسبته 27.08٪)، بحيث بينوا أن أبرز جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي، الإعداد النفسي والذهني الجيد قبل تقديم أخبار الإعلام الرقمي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى رغبة أفراد الدراسة من تحقيق درجات الرضا عند إتمام المهمة الإعلامية، وضمان تسويق النفس أمام الآخرين بصورة علمية، وهذا يتعارض مع ما أشار إليه هاشم (2018) الذي أشار إلى وجود مجموعة من العوامل التي أثّرت في أداء ومضمون الرسالة الإعلامية، وأضعفت من قدرتها على تحقيق التغيير الإيجابي المنشود، بسبب النظرة السلبية لاحتياجات الجمهور. ومن أقوالهم:

«صرنا (أصبحنا) نشعر بالمسؤولية قبل تقديم مواد الإعلام الرقمي.. ما المعلومة...كيف أقدمها للمشاركين... من أجل ضمان تأثرهم بها وحفزهم على الاطلاع على التفاصيل وتوقع نقل مضمونه للآخرين في المدرسة والبيت».

السمة الفرعية الخامسة: استعادة الذكريات المرتبطة بالصحف الورقية:

أشار إلى هذه السمة 11 مشاركًا (ما نسبته 22.9٪)، بحيث بينوا أن أهم جوانب فهمهم لاستخدامات الإعلام الرقمي، هو استعادة الذكريات المرتبطة بالصحف الورقية، يفسر ذلك بسبب الفرص التي تهيأت للطلبة والتي ساعدتهم على مخاطبة الشعور بالحنين لمواقف مألوفة مرتبطة بالآباء وكبار السن وهم يقرؤون الصحيفة، وإعادة مشهد رؤية أناس يحملون «الجريدة» في الطرقات والمرافق العامة، وتحجيم ظاهرة التعليق على من يحملون الصحف لندرتهم، وعدم التأثر بحديثهم السلبي وتعليقاتهم. ومن أقوالهم:

«من زمان....ما شفنا (لم نشاهد) حدا (إنسان) ماسك (يحمل) بيده جريدة».

«صاروا أهلي كل يوم ينتظرون إحضاري للجريدة، التي أصبحت جزء من بيتنا، متاحة لكل أفراد الأسرة كل يوم بنشوفها موجودة على الطربيزة (الطاولة)، معظم الأوقات».

«حتى أختي الصغيرة اللي عمرها سنتين صارت (أصبحت) تقلدنا وتمسك الجريدة وكأنها تقرأ بها».

«حسيت (شعرت) حالي (نفسي) بكسب حسنات كثيرة بسبب الجريدة (الصحيفة) وين ما كنت بتلاقي حدا يستأذن منك ممكن الجريدة.....وحين الانتهاء منها يقول:شكرًا جزيلًا».

ويلحظ أن الإعلام الرقمي أسهم في إكساب أفراد الدراسة المزايا النفسية المتحققة لدى الطلبة جراء متابعتهم أخبار أدوات الإعلام الرقمي، والتي جاءت وفق الآتي: تقوية شخصية الطالب في مواجهة الهنات وفرص التحسين، الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، الاسترشاد بها في أمور حياتهم ومشكلاتهم الاجتماعية، والإعداد النفسي والذهني الجيد قبل تقديم أخبار الإعلام الرقمي، واستعادة الذكريات المرتبطة بالصحف الورقية.

الاستنتاجات العامة:

يلحظ الباحث أن استخدام الإعلام الرقمي في أثناء دروس التاريخ قد عمل على تعزيز الثقافة التاريخية، وممارسة التأمل والاستغراق والتفكير بعمق بالأحداث التاريخية، واستنتاج الدروس والعبر، وتقوية روح المبادرة لدى أفراد الدراسة بقراءة الصحف، وإعداد الشخصية الشاملة، واستثمار الوقت في الاستخدامات الرقمية المفيدة، ومتابعة منجزات الوطن، ونقل بعض المعلومات للآخرين، ومتابعة فرص العمل المتاحة، والتعاطف التاريخي مع الآخرين، وتعزيز المسؤولية المجتمعية للفرد، وتحسين المهارات القرائية للطلبة، وتنمية المهارات الإيجائية، وقضاء أوقات الفراغ بالأشياء المفيدة، والرغبة بتقديم المساعدة للآخرين، ومعرفة أحوال الطقس السائدة، وإيجاد الحافز لدى الطالب بحلم شخصية المذيع، ونيل احترام الآخرين وتقديرهم، وكسب ثقة المعلم بالقدرة على الإنجاز، والشعور بأهمية الوقت، وزيادة الرغبة بالتعلم، وإضافة أجواء المرح والتشويق والابتعاد عن الملل، والشعور بالنشاط والحيوية، والإحساس بالمتعة في أثناء متابعة الحدث التاريخي وكأنهم يعايشونه، وهذا يتفق مع ما أشار إليه بدوي (2001) من أن مادة التاريخ تؤدي دورًا بارزًا في تحقيق أهداف الوطن، وتدعيم قيم المتعلمين وانتمائهم. ومع موسى (2004) الذي اعتبر التاريخ منبعًا ثريًا من منابع الإلهام والوعي الفكري وينمي مقدرتهم على التفكير والنقد والتحليل والاستقراء والتفسير والتأويل وإجراء المقارنات لدى الأفراد، يسهم في بناء الأجيال وإعدادهم للحياة، وهذا يتفق مع اللقاني ورضوان (1988) اللذين أشارا إلى أهمية إكساب الطلبة المهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لممارسة الحياة على المستويين الفردي والجماعي.

كما أن الإعلام الرقمي وسيلة زهيدة الثمن لتحصيل المعارف والعلم الشامل والتثقيف في جميع المجالات، تسهم في تقدم الأمة الذي يبدأ من القراءة،

ولاسيما أن قراءة الإعلام الرقمي فرصة خلاقة منحت للطلبة ممارسة أدوار جديدة، وهذا يتفق مع تأكيدات هاشم (2018) من أن الوقائع والأحداث قد أثبتت فعالية وسائل الإعلام الجديد، أو ما يسمى بالإعلام البديل وتفوقها.

كما يظهر أن للإعلام الرقمي دورًا مهمًّا في توعية أفراد المجتمع بالقضايا والمستجدات والتحديات التي تواجه المجتمع، وإكساب أفراده المعارف الجديدة، واتاحة الفرصة لممارسة أدوار إيجابية، والانتقال بهم من ملامح الحياء والخجل إلى الثقة والتمكين، ومن الملل والكسل، إلى المتعة والحماس، ومن الحفظ والتلقين إلى تطوير الوعي التاريخي. كما يستجيب الإعلام الرقمي لرغبات وحاجات الطلبة في مختلف مجالات المعرفة، وهو نشاط ذهني ماتع، أعاد الثقة لمرحلة القراءة التاريخية الهادفة في الأدوات الرقمية. وأسهم في تشكيل الوعي الفكري المأمول لدى الطلبة، بعد تبصيرهم بتحديات العصر الذي يعيشون فيه، ويشير الباحث إلى أن هذه الدراسة أجريت على عينة محدودة اختيرت لتحقيق الفهم العميق والهدف الغائي منها؛ وهو الكشف عن استخدام الإعلام الرقمي في تنمية الثقافة التاريخية لدى الطلبة، ويمكن أن تفيد في تعزيز فهم الثقافة التاريخية لدى المهتمين بتدريس مادة التاريخ من غير التعميم كما في الدراسات الكمية الأخرى.

التوصيات:

- وضع معايير استراتيجية لآلية تضمين مهارات الإعلام الرقمي في مناهج التاريخ
- زيادة التطبيقات الإعلامية الرقمية في مضمون الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالتاريخ على مستوى المدارس.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو عرجة، تيسير (2006). *قضايا ودراسات إعلامية*. عمان: دار جرير للنشر.

بدوي، عاطف (2001). العولمة وتوجهات الهوية الثقافية في محتوى مناهج التاريخ بمرحلة الثانوية العامة. *مجلة القراءة والمعرفة*، *جامعة عين شمس*، *40*، 55-70.

البدراني، فاضل (2011). *الإعلام صناعة العقول*. ط1، بيروت: منتدى المعارف.

جزني، روبرت؛ ونيكولاس، جون (2011). *وسائل إعلامنا ليست ملكًا لهم، الكفاح الديمقراطي ضد شركات الإعلام الكبرى*. (ترجمة: فهد بن عبدالعزيز الخريجي). دار جامعة الملك سعود للنشر: الرياض.

جمعه، محمد (2012). *دور الإعلام في التغيير والحراك الاجتماعي*. اتحاد الكتاب العرب.

جيدوري، بشار؛ وأحمد، عدنان (2013). الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب- دراسة ميدانية- لمعرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق. *مجلة جامعة*

دمشق. جامعة دمشق، 29(1)، 393-424.

الدهشان، جمال (2016). المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية والسياسية، 5*، 72-104.

السليماني، منال (2014). *تصور مقترح لتفعيل الإعلام التربوي في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة من منظور تربوي إسلامي*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبدالحي، رمزي (2011). *الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*. عمان: الوراق للنشر.

عبدالقادر، خليل (1988). *منهج البحث التاريخي*. جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

عمر، رمضان (2011). *سلطة الإعلام بين التغيير الإيجابي والانحراف السلبي*. المركز العربي للدراسات والأبحاث. موقع القدس للثقافة والتراث.

العمودي، هناء (2008). *واقع مساهمة معلمات الصف الأول الثانوي في التربية الإعلامية من وجهة نظر الطالبات والمشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الكندري، يعقوب (2008). *دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية، المركز الوطني للأمومة والطفولة، الجمعية الاجتماعية: 24-25/ 3/ 2008.

اللقاني، أحمد (1979). *المواد الاجتماعية ونمو الفكر*. القاهرة: عالم الكتب.

اللقاني، أحمد؛ وبرنس، أحمد (1988). *تدريس المواد الاجتماعية*. ط3، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، أحمد (2013). *واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان*. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

محمود، أحمد (1990). *في فلسفة التاريخ*. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.

مراد، كامل (2015). *دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجًا*. بحوث علمية محكمة من منشورات جامعة البترا وجامعة الشرق الأوسط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.

مساعدة، حسام (2006). *واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

موسى، إبراهيم (2004). توظيف الشخصيات التاريخية في الشعر الفلسطيني المعاصر. *عالم الفكر*،*33*(2)،117-147.

نزال، شكري (2003). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. العين: دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abbasi, D. (2015). The effect of the negotiating approach on the achievement of the first grade students in the history subject (in Arabic). *Journal of The University of Diyala, 66*, 281-307.

Abu Sneineh, O. (2012). The degree of employment of history's teachers for the skills of the current events in the teaching of the primary stage in the directorate of special education – Amman (in Arabic). *Journal of An-Najah University for Human Sciences, 26* (2) 347-392.

Al Rawadiah, S. (2007). The image of the West in the history books at the basic and secondary stages in Jordan: An analytical study (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 12*, 73-102.

Al-Zahrani, A. (2015). Toward digital citizenship: Examining factors affecting participation and involvement in the Internet society among higher education students. *International Education Studies*, *12*(8), 203-217.

American Historical Association (2016). *Teaching and learning in the digital age project links: History of*

Jensen, E. (2003). *Super- nastava, super – teaching*. Zagreb: Education.

Kevin, Y. (2010). Curriculum history nationalism role of government textbooks curriculum Historialibros de Texto Nacionalismo Papel Del Estado. *Revista Mexicana de Investigacian Educativa, 15*(45), 599-620.

Louren, M. (2006). *Connecting the past to the present*: finding – Mathews.Doc.

Mihailidis, P., & Thevenin, B. (2013). Media literacy as acore competency for engaged citizenship in participatory democracy. *American Behavioral Scientist, 20*(10),1-12

National Council For The Social Studies. (2009). *Media literacy*. Retrieved on 11Aprial 2018 from http: www. SocialStudies.org position media literacy National Council For The Social Studies. (2016). *Media Literacy*. Social Education, *80*(3), 183-185.

Pereira,L., Jorge, A., & Brites, M. (2017). Mediaeducation competitions: An efficient strategy for digital literacies. *Italian Journal of Sociology of Education*, *9*(1),77-92.

Redeheaver, M. (2009). *An- analysis ofhistory text books: The treatment of primary sources*. Unpublished phd, *DAI*.West Virginia University.

Scheibe, C., & Rogow, F. (2008). *Basic ways to integrate media literacy and critical thinking into any curriculum.* (3rd Ed.). NY: Ithaca College.

Schmidt, H. (2012). Media literacy at the university level . *The Journal of Effective Teaching, 12(1), 64-77.*

Schofield، D & Kupianen، R. (2015). Young peoples narratives of media and identity :Mediagraphy as identity work in upper secondary school . *Nordicom Review, 36*(1),79-93.

Tawalbeh, H., & Al- Karasneh, S. (2018).Yarmouk university student students awareness of their digital practice and its relationship to their citizenship values. *Jordan Journal of Educational Sciences, 14*(4), 391-409.

Tawalbeh, H. (2017).Digital citizenship in the national and civic education textbooks:an analytical study. *Jordan Journal of Educational Sciences, 13*(3), 291- 308.

Teva, L. (2004). *Teaching history*. New York: Department of State press.

❋ ❋ ❋

the Americas and World History. Online. Retrieved 10-10-2019 from http: www.historians org/tl/list.cfm

Ashmun, B. (2016). For the greater good: teaching civility and citizenship. *Through Community –Based Curriculum. California English*, *21* (3).13-17.

Awamla, A., & Bani Ershid, M. (2012). The role of the judicial media in the behavior of university students and their culture from the perspective of the students of Balqa Applied University (in Arabic). *Humanities and Social Studies, 39* (1), 52-76.

Aybek, b., & Aslan, s. (2016). Analysis of the unit «Im learning my past» and «The place where we live» in the social studies textbook related to critical thinking standards. *Eurasian Journal of Educational Research*, *65*, 35-54.

Bamberg, M. (2010). Whoam inarration and its contribution to self and identity. *Theory & Psychology, 21*(1), 1-22.

Bently, J. (2005). Myths,wagers, and some moral implication of world history. *Journal of World History,* 16, 51-82.

Brennan, c. (2018). Digital humanities, digital method, digital history and digital outputs: history writing and the digital revolution. *History Compass, 16*(10) e12492.

Buckingham, D. (2008). *Youth identity and digital. Cambridge: Digital Media and Learning*. Retrieved on 11April 2018 from http: www.mitpress.mit.edu.

Downey, M., & Long, K. (2016). *Teaching for historical in the history classroom.* New York: Routledge / Taylor & Francis Group.

Draper, M., Appregilio, S., Kramer, A., Ketcherside, M., Summer, C., Darson, S., & Rhodes, D. (2015). *Case study: Implemenating an elementry-Level, Classroom*

Ellison, N. (2013). *Future identities: Changing identities in the Uk- the next 10 years government of fice for science.* London: Grown press.

Fedorov, A. & Levitskaya, A. (2016). Modern media criticism and media literacy education: The opinions of Russion University Students. *European Journal Of Contemproary Education, 16*(2), 205-216.

Gonzalez, G. (2001). *Knowing how to teach is critical to learning*. NCATE, www.ncate,ortg. Retrieved on 2-3-2018.

Hashem, M. (2018). The role of media in change in the Arab World: An Analytical Study (in Arabic). *Journal of Studies, Humanities and Social Sciences, 45*(2), 201-218218

Henderson, D. (2010). Textbook, case. *Christian century*, 127(5), 7-17.

Holt, T. (1990). Thinking historically: Narrative, imagination, and understanding. New York: Collage Entrance Examination Board.